٥٧١

فال وما بعد ذاتا ملوا وقع ... بلسانه لا التكليف بالمستطيع
فال جملة الاقوال المنظمة ... بادية اسرارها مستملحة
كانه برق في صرح الخلق ... بجملة الاحوال التي قد فرق
يجلو المعين وانبانا تا ... والحيوان نطقا اشتاتا
ما الحيوان صامت وناطق ... وبانوع عقله وناطق
فمنهم اهل لما كلفه ... وناطق كلاقد ونشرقه
كمن لا يكون الملو ثيا وامرا ... فينقص العقل ونقصانا زايدا
والاقدار الحق على الاطلاق ... ثم او جهر لا ضداد بالاطلاق
وجعل صفاته الا ضدادا ... ثم فيما لما ارادا
كن اذا ما علم خلق الاضدادا ... جميعهما تختلف الفتيلا
احسن خلق الجميل والبعوضة ... بحكمة على النهي صنع وقضى
وفيهم نعو سهم بنا كرا ... بعضهم يلقى من البعض الاذى
ما بين الوحش وبين الطيور ... ما شئت من نخيل ومن شيء ومن

ومن مضى من قبل ذا وعزز له ... ومن بين المواعظ تبرا له
ما يقر العقلاء ان الحمقا ... كان معه انضبا وقال صرفا
وانقادوا للجهول وقال لا نعص ... جنبني ثم بهما بمنزلة لنفس
ثم دعانا خاليا فاعتزرنا ... وتاب من ذنبهم واستغفرا
وقال قيل اللهم العظيم ... قد ثبت من مقالة لا تيم
وبان ما كان مخفيا عني ... وفات بذيع لا نام كهيني
كما كشفني العجب من وقعا له ... بنوله لا فرق ومن جزا له
عنهم ومنهم اعدا الاطبع ... وكلهم يفضل بالتشنيع
بعضهم بنفسي وجود الجسد ... وبعضهم يعيشهم بالتغير
وبعضهم يحقر على اخلافهم ... وبعضهم يعود من الهم اليهم
وبعضهم ينتسب كل شيء ... اليهم عند احتيال العذر
وبعضهم يحيل بالذنوب ... عليهم بالحصن العيوب
مما استحق لا نشر منه شيئا ... بل استحقوا مقته والمجرا

افم

Copyright © King Saud University